موجز خطبة يوم الجمعة 02 كانون الأول/ ديسمبر عام 2005
لإمام الجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم ميرزا مسرور أحمد أيده الله بنصره العزيز

(ملاحظة: تعلن الهيئة العاملة في موقع الانترنت هذا مسؤوليتها الكاملة عن كل خطأ أو سوء تعبير ناتج عن ترجمة أو اختصار هذه الخطبة)

النعم الروحية للجلسة السنوية

ألقى الإمام ميرزا مسرور احمد إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم خطبة يوم الجمعة من موروشيوس في الجلسة السنوية رقم 44 للدولة وبثت إلى أكثر من 181 دولة في العالم عن طريق المحطة الفضائية الإسلامية الأحمدية MTA, وكانت مناسبة تاريخية في كونها أول جلسة لها تنعم بحضور خليفة المسيح الموعود.

وتلا الإمام الآية 119 من سورة التوبة (9:119) *(وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)* وبدأ موضوع الخطبة عن النعم الروحية للجلسة السنوية.

وشرح الإمام الأهمية الروحية لإقامة الجلسة السنوية وقال بأن هدفها الأكبر هو تحقيق التقوى وان تطبع في النفس حب الله لذلك يجب أن يصرف الوقت الأكبر من الجلسة في تذكر الله تعالى وعبادته. وإذا تم في نهاية الأيام الثلاثة للجلسة حدوث تغيير هام في الإنسان عندها يكون هدف الجلسة قد تحقق, و إلا فإن حضور الجلسة غير مجدي.إنها ليست تجمع حماسي مؤقت. وإذا حضر كل شخص وفي نفسه التوقعات التي يريدها منا المسيح الموعود عليه السلام, فإنه سيحصل التطور الروحاني. إن القسم الذي أخذناه على عاتقنا عند البيعة يجب أن يقودنا إلى التقوى وحدها وان شروط البيعة تسهل جعل حياة الإنسان مطابقة لسنة الرسول محمد ﷺ . وإذا خلونا من الإدراك فعندها لا يجدي كوننا مسلمين احمديين. وقال الإمام كغيرها من الدول توجد معارضة للمسلمين الاحمديين في موريشيوس. وإذا لم تتمسك الجماعة بمتطلبات التطور الروحي بعد الالتحاق بالاحمدية فإنها تواجه معارضة الآخرين وتوابعها بدون أي فائدة.

وقال الإمام أن علينا أن نسير بروح الإخوة ونتوجه نحو المنافسة مع بعض في الأعمال الصالحة كما يرشدنا القرآن الكريم في سورة البقرة (2:149), *(وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)*. وهذا التنافس بدوره سيخلق مقاييس رائعة للفضيلة بيننا.
وقال بأننا محظوظون لكوننا من بين من يؤمنون بإمام العصر وان نكون من بين الذين نفذوا نبوءة النبي الكريم محمد ﷺ. بأوامره انه عندما يأتي الإمام المهدي عليك أن تصدق به *(فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي)*. وقال بأن هذا الإيمان سيكون نقيا في جوهره إذا كنا ملتصقين بتعاليم المطيع المخلص للرسول محمد ﷺ وهو المسيح الموعود عليه السلام, تعاليم أتانا بها من القرآن الكريم ومن الرسول النبي محمد ﷺ.

وقال الإمام أن الآية التي تلاها في البداية تأمر بان نكون مع الصادقين وفي تبعية الرسول الكريم محمد ﷺ, وان المسيح الموعود عليه السلام هو العبد المخلص وهو أكثر الصادقين في تبعيته للرسول ﷺ, لذلك علينا أن نتصل بهذا الصادق ونقوي الروابط بشكل اكبر. وفي طريقنا لعمل ذلك علينا أن ندرك و نحلل مقياسنا للتقوى.

وقرأ الإمام بعض كتابات المسيح الموعود عليه السلام التي ترشدنا إلى طريق التقوى.

ومخاطبا جماعة موريشيوس حذر الإمام من الجهل المتزايد في الدولة وقال بأن تعاليم المسيح الموعود عليه السلام تدحض كل الفلسفات الجديدة وما شابهها بحيث تبعد الشخص عن أي أفكار رديئة أو تعقيدات. يجب أن يتلا القرآن و تقام الصلاة بانتظام. وقال الإمام انه سر بشكل خاص لمشاهدة المساجد الجميلة الموزعة في موريشيوس, وقال بأن الهدف الرئيسي هو ملء هذه المساجد بالمتعبدين المخلصين لله, إن الهدف الحقيقي ليس بناء الصرح بقدر ما هو زيادة عباد الرحمن. وقال الإمام انه بالإضافة إلى عبادة الله تعالى نحتاج إلى أن نكون صادقين في كلامنا ونتجنب كل أساليب الكذب والخداع.

قال الإمام نحن محظوظون بتكنولوجيا بث القناة الفضائية التلفزيونية الأحمدية التي مكنتنا من نقل تعاليم الإسلام بكلمات المسيح الموعود عليه السلام إلى أقاصي الدنيا. وقال بأن الكل سيستفيدون من مصادر هذه القناة وخصوصا بما يتعلق ببث خطب يوم الجمعة التي يجب الاستماع لها. وحث الإمام الجماعة أن تتخذ ما هو مناسب من الترتيبات لتسهيل ذلك.

وحث الإمام حضور الجلسة على أن يكونوا مع بعض في روح الحب والانسجام وان يظهروا أخلاقا ولطفا رائعين من اجل إحداث التغييرات الايجابية في نفوسهم من خلال الجلسة وجعلها جزءا من حياتهم, عسى أن يتمكن العالم من التفريق بين المسلم الأحمدي وغير الأحمدي. وعندها سيؤدون تبليغا عمليا بشخصهم.

ودعا الإمام الله عز وجل أن يجعل الحضور من المتلقين لكل هذه النعم وان يستفيدوا بشكل كامل من بركات هذه الجلسة.